اقتحم مئات اليهود المتطرفين قبر النبي يوسف بمدينة نابلس بالضفة الغربية، تحت حراسة أمنية مشددة، وقاموا بأداء طقوسهم الدينية.

وذكرت الإذاعة العامة "الإسرائيلية" أن ما يزيد عن 900 مستوطن يهودي قاموا تحت حراسة قوات الجيش "الإسرائيلي" بالدخول إلى قبر يوسف والصلاة فيه.

وذكر شهود عيان أن مجموعة من الشبان الفلسطينيين تصدوا لهم بالحجارة ودارت مواجهات أطلق الجيش "الإسرائيلي" على إثرها النار تجاه الفلسطينيين، فيما لم ترد أنباء عن وقوع ضحايا.

وحسب المعتقدات اليهودية، فإن عظام النبي يوسف بن يعقوب – عليه السلام - أُحضرت من مصر ودُفنت في هذا المكان.

وتتشابه الرواية اليهودية مع مضمون ما ذكر في الأحاديث النبوية الصحيحة، والتي ذكرت أن نبي الله موسى ضل وقومه الطريق بعد خروجهم من مصر، فذُكر له أن النبي يوسف الذي كان يسكن مصر لما حضرته الوفاة أخذ عليهم موثقًا ألا يخرجوا منها حتى يأخذوا معهم جثمانه، وهذا ما فعله موسى عليه السلام واستدل على قبره بواسطة عجوز.

لكنّ عددًا من علماء الآثار نفوا أن يكون هذا قبر النبي يوسف، وقالوا: إن عمر القبر لا يتجاوز بضعة قرون، وإنه ضريح لشيخ مسلم اسمه يوسف الدويكات.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 03/04/2014
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com